لأنها تستحق ذلك:

أبو قيس.. في جعار

> ها هو يعود مرة أخرى إلى جعار مسقط رأسه بعد غربة دامت أكثر من أربعين عاماً، قضاها في الولايات المتحدة الأمريكية متنقلا من هذه الولاية إلى تلك وأكمل فترة عمل كاملة حصل بموجبها على معاش تقاعدي من إحدى الشركات بعد أن أفنى سنوات عديدة من العمل والمعاناة والبعد عن الوطن والأهل.

> لم يتغير كثيراً، حتى الأصدقاء والزملاء الذين عاش معهم سنوات الطفولة والشباب عرفوه وتذكروا وقائع تلك السنين بحلوها ومرها، بدءاً من "هوش الفتر" وحتى كتابة شعارات الثورة على جدران منازل جعار في ظلام الليل بدافع من الحماس والرغبة في التغيير، وقد كانت جدران المنازل الخارجية في عامي ما قبل الاستقلال، عبارة عن مجلات حائطية ممتلئة بالشعارات الثورية، وأسماء التنظيمات السياسية وخاصة "الجبهة القومية" و"جبهة التحرير" مكتوبة بالألوان الحمراء والسوداء، وتشوبها الكثير من الأخطاء لغة وكتابة!!

> غادر صديقي وأخي "عبدالله صالح العلفي" جعار تحت اسم "عبدالله الزيدي" وعاد إليها اليوم باسم كبير وصفة مميزة وحضور لافت في إطار الشعر الشعبي، من منكم لم يسمع بالشاعر الشعبي ورائد المساجلات "أبو قيس"؟!

شاعر هو من كبار شعراء المساجلات، حيث لا يكاد يذكر "الخالدي" وغيره من فحول الشعر الشعبي الكبار إلا ويذكر إلى جانبهم "أبو قيس"، ويستطيع كل المهتمين بالشعر الشعبي السياسي العثور على قصائد العديدة عبر الانترنت بمجرد كتابة اسمه وسيقفون أمام ما قدمه "أبو قيس" من مساهمات في فن المساجلات الشعرية المشهورة إلى جانب كلمات عديدة قدمها لعدد من الفنانين.

> كتب لي ذات يوم في أواخر أشهر السبعينيات رسالة مليئة بالشوق إلى جعار وناسها الطيبين نشرت بعضا من كلماتها في صحيفة "14 اكتوبر" وكنت قد نسيتها لولا أن ذكرني وصديقي بها أحد ممن التقيته في جعار بالأمس قائلا:

- لا زلت أذكر المقال الذي كتبته عن صديقك المغترب في أمريكا فقد كانت إحدى عناوينه.. "لو خيروني بين العيش في أغلى فنادق أمريكا، وبين الجلوس في خيمة واقعة في جولة جعار القريبة من نادي خنفر: لاخترت الأخيرة"!!

هكذا قال. لكنها الظروف التي جعلت 40 عاماً تمر اليوم وكأنها مجرد أسابيع، بل أشهر على أكثر تقدير.

> كانت جعار الأمس غير جعار اليوم!! كان هناك ضروط وأحمد مقراط وبركة العمياء والوزف ومشغل سينما العاقل محسن حسن - الله يرحمه - وعلي بن علي، والهمداني، وأصحاب اللحم بلكم وبوشنب وعلي محسن!! وكانت هناك من المقاهي وأصحابها الكثير من لا يزالون في ذاكرة شباب جعار الذين أضحوا اليوم شيوخاً، كانت هنا مقهى علان وعلي سعيد وأمين وعلي وحمود عبدالله، وصالح وعبدالله حسين، وبائع العصيد الشهير "الزيدي" وبن دائل واللاصي!

وها هو عبدالله يبحث عن معصرة "بكران" والقصائد التي كان يؤجرها الإبي ومكرد وصيدلية محمد عمر ومخبازة صالح الحاج والد زميلنا أحمد "الله يذكره بالخير": كما يبحث عن حديقة الأسد الذي يخرج من فمه الماء قبل أن تتحول إلى مبنى للسنترال.. كان يبحث عن جعار القديمة، فلم يجد إلا مدينة متغيرة، بعاداتها وتقاليدها وشبابها وبيوتها وعلاقاتها الاجتماعية، كل شخص فيها لم يعد مهتماً إلا بنفسه وأسرته، لقد غيرته الظروف، فدفن الكثير مما كان يتميز به أناس كبار عاشوا فيها، مثل محمد ومحمود بن عيدروس والعاقل محسن حسن وحيدره منصور وآل الخريبي وشعتل وآل الجفري والمنصب ومحمد إبراهيم والسبنوق وصالح ضيف وعبدالرب صالح وحمود زين وعلي عاطف والشعملي وآل اليزيدي وحيدرة أبو بكر ومحمد الخاملة والصاعدي والسيد علي ونعمان وسعيد طالب وعلي صالح الوالي وسعيد سنان وصالح النينوة ومنصور جميع والجابري ومليكان وزيد سليمان، وصالح الصلاحي وفضل محسن وغيرهم ممن كتبوا اسماءهم في سجل خالدي سكان جعار!! واعتذر لعدم إيراد أسماء كثيرة، شكلت علامات مضيئة في سماء جعار، وأمل تذكرهم في موضوع قادم.

> زار صديقي "جعار" وغادرها وهو يؤكد أنها ستكون المدينة التي ستحتضن بقية حياته، وسني شباب أولاده القادمة؟ .. وقديماً قالوا "من شرب من ماء - بوشمله - سيعود إليه ثانية".. وها قد عاد "أبو قيس" ثانية!! ولكن عودة الغريب المغبون الذي يبحث عن رسم وأطلال لاوجود لما يشعره بالانتماء إلى المكان المحفور في قلبه!

> قال: في بداية السبعينيات شعر والدي أن جعار لم تعد المكان المناسب للسكن، كان محافظاً و"قبيلياً" لم ينسجم مع أو يألف شعارات "تحرير المرأة" و"إحراق الشيذر" وقرر العودة إلى أسرته القديمة في "جبن"، ولكي يسمح له بمغادرة الجنوب، طلبوا منه ضمان عودة، وكان منزله الوحيد هو ذلك الضمان، ترك كل أدواته وأثاثه وحتى غنيماته في الحوش الصغير وكل شيء في المنزل، حتى لا يثير شكوكاً في عودته، وسافر بواسطة مكتب وزير الداخلية الشهيد صالح مصلح، عبر أحد الأصدقاء ويدعى محسن عبدالرحيم، لا أعلم إن كان لايزال اليوم حياً أم لا؟!

ومرت الأشهر والسنوات، وتم تأميم المنزل، وتسليمه إلى شخص ثم آخر وتوالى الساكنون حتى أصبح ملكاً لآخر ساكنيه!!

أبو قيس لا يطالب الدولة بإعادة منزله، بل بتعويضه التعويض المناسب، ولهذا الغرض تقدم بخطاب إلى المأمور الذي اتضح أنه كان زميلاً له في المدرسة، ويعرف والده تماماً فكتب له تأكيداً بذلك إلى المحافظ ليرفع قضيته إلى إطار أعلى، وثقته كبيرة بأن يفعل المحافظ ذلك.

> قال: لا أملك أية وثائق بعد 40 عاماً مضت، تخللتها أحداث وصراعات وحروب وسفر، ولكن إذا ما أراد المحافظ شهودا، فجعار شاهدة كلها، معالمها وناسها، أحداثها ونهضتها، مدارسها وشوارعها، ومعها عبدالمجيد الصلاحي ومسكين علي ومحمد زين وياسين أمين ومحمد غالب وكل آل عفيف، وعبدالله سعد، ومحمد عوض المطر ولو كان الزمري والهودي والرياح وفريجون وشعنون وباحسن ومحمد نصر، أحياء لكفت الجهات المسؤولة شهادتهم!!

> لو خيروني العيش في أغلى فندق في أمريكا، وخيمة في جولة نادي خنفر بجعار لاخترت أن أعيش معززا مكرما في خيمتي الصغيرة.

حسين محمد ناصر

أوهام الحروب والثروة

جمال حسن

> اليوم الامبريالية تتكدس فيها الثروة عبر حركة السلع.. الصراع يفرض على القوى إنتاج أسواق، وإذا استشعرت أميركا كقوة أولى للعالم، بمنافس خطر، استباحت لنفسها السيطرة على منابع الطاقة

حتى اليوم لا تبدو الافكار قادرة على استنتاج دقيق لأسباب قيام الدول وانحطاطها. بعض الدول تموت منذ ولادتها. غير أن كثيراً من الامبراطوريات عندما تصل اقصى درجات قوتها، تبدأ عوامل الانحدار. البعض تتآكل متسارعة وأخرى تنحسر سريعاً. في البداية تعتمد على حكام أقوياء، وساسة دهاة، لديهم من الصلابة والصبر والحزم، ما يساعد على تصاعد قوتها. لكن بعد ذلك هي بحاجة لشرائع تطيل من عمرها. فالازدهار، مع الوقت، يولد مجتمع الوفرة، حيث تحل قيم الترف، وتتسرب الميوعة والتراخي مع نعومة العيش، ثم ذلك التفاوت الطبقي الذي يولد انقسام مجتمعي.

غير أن هذا الانقسام الطبقي تجنبت الرأسمالية الجديدة، أن يتطور تذمره إلى احتجاج واحتجاجه إلى ثورة، عبر منح المجتمع حريات واسعة. كما أن الترف الذي تعيشه المجتمعات الغربية، لم يزل حتى اليوم، لم يصبها بالوهن، لعدة أسباب، منها على سبيل المثل، ثقافة انتاجية كرست الرخاء بأهمية العمل. أي أن دولة الجباية الرأسمالية، تشترط رخاءها بنشاط انتاجي، يجنبها آلة الكسل. بينما على العكس من ذلك تعيش دول معتمدة على النفط والغاز، تراخي التبطل، أي أنها تضمحل دون أن تعرف الصعود الحضاري.

لم تدم أسبانيا كامبراطورية كما استمرت الانجليز. اعتمد الأسبان على الذهب القادم من مستعمراتها الأميركية، بينما اعتمد الانجليز على تشريعات جديدة في الاقتصاد والسياسة. يثار أن الانجليز هم أكثر الشعوب التي ورثت عن روما تقاليدها العريقة في الشرائع والسياسة. كانت الامبراطوريات القديمة، تنعم بالثروة من جباية مستعمراتها، الحروب شرط لا يقل عن التجارة في الازدهار.

أما اليوم فالامبريالية تتكدس فيها الثروة عبر حركة السلع. الصراع يفرض على القوى إنتاج أسواق. وإذا استشعرت أميركا كقوة أولى للعالم، بمنافس خطر، استباحت لنفسها السيطرة على منابع الطاقة. الحروب شرط تختلقها القوى أيضاً لتكبيل قوى حليفة، تراها منافسة. كما أن اختلاق الحروب، حتى لو كانت وهمية، احد شروط القوى الكبيرة كي لا يدب التراخي على صناعتها العسكرية واستعداداتها. عليها أبداً أن تحافظ على حالة التعبئة العسكرية. الحقائق لا تدوم. ما يكون حقيقة في عصر ما، لا يكون كذلك في عصر آخر. هذا ما نراه في الحركات الراديكالية تصور لنفسها عدو هائل. دولة ولاية الفقيه في ايران لا يمكن تخيلها بدون ما تسميه الشيطان الأكبر. إنها ملهاة البشر العظمى. بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، أو على مشارف سقوطه، تحدث الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون في كتابه (نصر بلا حرب)، أن على أميركا اختراع عدو بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، ورأى أن الإسلام هو العدو الذي يجب اختراعه. كانت الثورة الإيرانية والجهاد الأفغاني، حدثان يبشران بهذا الهاجس. فقبل أن تقبر أميركا عدوها الرئيسي ارادت تبرير حالة التسلح الدائم لجيوشها. لكن ذلك يقتضي منها تدخلات عسكرية مستمرة. تواجد لا يقل عن شكل الفتوحات الاستعمارية. حتى الخطر الكوري الشمالي بالنسبة لها، هو نوع من حافز عسكري، وإن لن يتطور الأمر إلى تصادم مباشر.

السلاح النووي، يحتم على القوى الكبرى نوع العدو الذي نختاره لمواجهة، وعدو آخر نحاول تجنبه. صراع يستمد طاقته من عنوان الحرب الباردة. تقويض بالعزل والحصار الاقتصادي، وربما الاحتواء في لحظات مناسبة.

ساعدت الحروب أوروبا على تطوير شرائعها. بعد الحرب العالمية الثانية لم تكن الكلفة محتملة، حتى بالنسبة للمنتصرين. وحدها أميركا استفادت من ذلك. حتى روسيا التي خرجت كامبراطورية جديدة، دفعت الكلفة الأكبر بالنسبة لعدد القتلى، مع ذلك بهرجة أن تكون احد قوتين عظميين للعالم، خلق لها إرادة الحرب. مازالت تعيش روسيا حتى اليوم فكرة أنها ترث بيزنطة. بينما ترث أميركا روما. لكن معادلة الحروب الأخيرة، اقنعت القوى أن تنتج حروبها في دوائر مأمونة. تضخيم أعداء شاحبين، وفي الوقت نفسه، انتاج طرق للتعامل مع تهديد قوى كبيرة..

الأمر الأكثر قيمة بالنسبة للغرب، إضافة للتعليم، هو عدم تهاونه بالقانون. وعي المجتمع الحازم بأهميته، وأن رخاءه مرتبط بشرائع تكفل حرياته وتصون مواطنته. وليس ما يقتضيه حكم الهوى بالنسبة للأنظمة المستبدة. بعض الدول غير الديمقراطية كالصين، لا تتهاون بالقانون، لا تعبث به، لذا تعيش حالة صعود مستمر.

مع ذلك فالقيم الانتاجية الصناعية، تضع البشرية أمام عدة تحديات. الانسان مهدد حضارياً، نتيجة تلك القسوة. قيم السوق تنتج اساليب خلق نقود وهمية. سندات تراكم اموال مختلقة. هناك ايضاً دورات اقتصادية هائلة ربما في المستقبل ستنتج أزماتها. اليوم استطاع النظام الرأسمالي أن يتعامل مع الأزمات الاقتصادية، غير أنه مع الوقت ستنكشف مساوئ مع تضخم النظام الرأسمالي وتعقيداته، وربما مع شيخوخته. مع ذلك كم منا اليوم يرى في المثل غير استعداد يلتزم نصفه للخيال، والنصف الآخر لإيمان أنه بدونها لن يحدث لتروس القوة أي مرونة. أي أن اشكال اليوتوبيات سرعان ما تنجرف في صدام النفوذ وهوس البشر لمراكمة الثروة.

هل كنت اتحدث عن شيء بعينه، ربما عن امبراطورية قائمة، وأخرى سوف تأتي. لكن ماذا يمكن أن تمثله افكار متناثرة كتلك، بالنسبة لنا هنا في اليمن. نحن نعيش مس الثروة، من وجهة نظر الفقير الحالم بكنز. أي أن شروط التغيير تنتجها ماكينة أوهام اعتباطية. ثم هناك عدوى المحيط النفطي. بلدان فجأة وجدت نفسها تعيش فوق بحيرات سوداء. فجأة امطرتها حنفيات النقود. كما أن التبطل الحاصل في مجتمعنا اليمني، يختلق امكانيات المال الشحيحة باستعداد لا متناه للعنف.

وجهة مطر

أحمد غراب

العبي يا صلصة

قد تكتشف أن حب الوطن لدى البعض أشبه بالبلوتوث طول ما المصلحة قريبة منه يكون مرتبط بالوطن ولما المصلحة تبعد يبحث عن أجهزة أخرى.

ويامال اليمن يالله يا مالي طال الحوار يا انتخابات تعالي، وطالما جبنا في سيرة الحوار والانتخابات فأنا اتفق مع إعادة التفكير في المدد الزمنية للحوار

فخير الحوار ما قل ودل، صحيح مشاكل البلاد ما يتحملها جبل لكن بالعقل والمنطق الاسهاب والاطناب في مدة الحوار ستجعل الشعب يمل، الناس تحمسوا مع الحوار أول يوم وثاني يوم فتحوا الإذاعات وتابعوا الجلسات ومن ثالث يوم اخذوا الريموت وقالوا فليمدد أبا حنيفة ولايبالي وقلبوا قناة ثانية.

البلد في حالة لخبطة وعركة واعتقد والله اعلم أن السياسة في أي بلد تشبه الاكلات الشعبية التي يأكلها أبناء هذا البلد، تستطيعون بكل بساطة أن تقرأوا حالة البلد ستجدون السياسة عصيد والصراعات حرضي سلته والمال العام شربة وصيادية والكهرباء مطفاية والجهل مطبق.

ولو تلاحظوا أن المغتربين اليمنيين بيأكلوا كبسة واكبر مشكلة يعانوا منها الكبسات والترحيل.

وستجدون حال الأحزاب كحال الأمهات اللواتي يتفرجن على برامج الطبخ اربع وعشرين ساعة ويطبخن شوية شفوت مع السلطة.

وقد قرأت مؤخرا أن وزارة الزراعة مقبلة على استيراد الطماطم بعد فشل الجهود الرامية إلى مكافحة الحشرة التي أصابت المحصول فقلت في نفسي الشيء الوحيد الذي برعت اليمن في إنتاجه محليا هو " السحاوق " وهي أكثر ما نتذكره ونحن في الخارج وبالتالي لا يجب بأي حال أن يعيش البلد.

أزمة " سحاوق " لأننا ما صدقنا أرجعنا الثقة المفقودة بين الشعب وسلة الطماطم التي نسميها في اليمن " المجنونة "

وهو اسم على مسمى فهي مجنونة وستين مجنونة كمان

أوقات تحصل السلة بخمسمائة ريال وأوقات ما تحصلها بسبعة آلاف ريال.

وقد أكد ميثاق الأمم المتحدة للمخضر على حق

الشعب اليمني في الحصول على طماطم عاقلة

دون الحاجة إلى تلك الطماطم التي تهبط من السماء ولسان حالها

إذا غابت الطماطم العبي يا صلصة.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

ثورة القرارات أو قرارات الثورة 2-2

جمال عبدالحميد عبدالمغني

> قرارات الرئيس هادي الأخيرة أكملت عملية هيكلة الجيش بعناوينها الرئيسية كاملة ولم يعد هناك أي حاجز أمام بناء جيش وطني قوي موحد ولاؤه لله ثم للوطن والثورة والوحدة والعناوين الفرعية داخل الوحدات والألوية أصبح أمرها سهلاً والحال ينطبق على قوات الأمن،

• أيضا لقد تحدث الرئيس في خطاب ألقاه في أواخر العام الماضي وقال يجب أن تكون لقوات الجيش قيادة واحدة ولقوات الأمن قيادة موحدة أيضا وقد تحقق هذا الأمر اليوم بعد لقرارات الأخيرة.

> كلا الإسمين ينطبقان على القرارات الأخيرة فإن شئت هي ثورة قرارات بقوتها وشجاعتها ودويها ومفعولها وإن شئت هي قرارات الثورة الشعبية أو ثورة الشباب لأن الثوار منذ خروجهم إلى الساحات رفعوا شعار المطالبة بتوحيد الجيش والأمن وتسليم هاتين المنظومتين الهامتين إلى يد الشعب اليمني بعد أن ظلت لعقود طويلة بأيدي أفراد مهما كانت مسمياتهم فالولاء للوطن والشعب مقدم على الولاء للأفراد وقد لبى الرئيس هادي هذا المطلب على مراحل آخرها وأهمها قرارات الاربعاء الماضي مبروك للشعب اليمني ولشباب الثورة تحقيق هذا الهدف العظيم والهام.

والآن ماذا بعد هذه القرارات؟

الأهم في تقديري بعد هذه القرارات البدء الفوري بعملية البناء والتنمية بشكل جاد وحقيقي وهناك أولويات لا بد منها لكي تسير عملية البناء وفقاً لطموحات شعبنا العظيم وبوتيره عالية دون عراقيل أو توقف.

أولاً: إعادة الاعتبار لهيبة الدولة وبسط نفوذها على كل شبر من تراب الوطن الغالي من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ومن آخر متر في الشرق إلى آخر متر في الغرب ومعاقبة من ينتهك سيادة الوطن أو الاساءة لعلمه كرمز للسيادة والعزة ومعاقبة من يتجاوز قوانينه ودستوره الحالي حتى تعدل القوانين والدستور في إطار عملية البناء التي تتطلب ذلك والضرب بيد من حديد كل من يهدد أمن ووحدة وسلامة الوطن وكل من يعبث أو يخرب ممتلكات الشعب بدون هوادة.

ثانياً: تجنيد كل الطاقات والوسائل لمحاربة الفساد المستثري بشكل فوري دون إبطاء لأن 90٪ من موارد الدولة تهدر بفعل الفساد الرهيب الذي يوشك أن يهلك الحرث والنسل، ولأن عملية البناء والتنمية بحاجة إلى المال فلا مناص من البحث عن المال العام المهدر حتى تتغير أحوال الناس المعيشية البائسة التي أصبحت في الحضيض مع العلم أن الفساد كان من أهم بواعث الثورة وأهم أسباب خروج الشعب إلى الساحات والمطالبة بتغير النظام.

أخيراً: هذه الفرصة الأخيرة ربما لليمنيين للخروج من النفق المظلم وعلى الجميع استغلالها جيداً بدءاً من فخامة رئيس الجمهورية مروراً بالحكومة والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وانتهاءً بأصغر موظف أو مواطن ولقد أضاع النظام السابق فرصاً ثم ندم عليها حين لم ينفع الندم.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388